

حمود: أرضنا الطاهرة تستحق منا العمل.. سارة: يحق لنا الافتخار بهذا الانتصار مارتيني: ستعود إلى خريطة السياحة العالمية

حلب تعيش انتصارها واقعاً بهبوط أول طائرة مدنية في مطارها الدولي بعد سنوات من التوقف



الوفد الحكومي يتفقد جاهزية مطار حلب الدولي (الوطن)



هبوط طائرة «الخطوط السورية» في مطار حلب الدولي (أ ف ب)

منذ العام ٢٠١٢، وبتصريحات الجيش عاد المطار إلى العمل. وأوضح منصور أن تأمين التجهيزات على المهبط تمت بكفاءة وطنية، حيث قام العاملون بإصلاح المعدات والتجهيزات الملاحية، مبيّناً أن المطار يضم منظومة ملاحية متطورة، منها: نظام دوبلر فيو آر، نظام إن دي بي، نظام إيس إل أي لهبوط الطائرات، نظام إشارة ملاحية كات تو.

وقال: «بجهود القائمين بالعمل تم إعادة معظم هذه التجهيزات للعمل بشكل يؤمن سلامة العمل والملاحية الجوية والإقلاع والهبوط الآمن»، وأشار إلى أنه تم إعادة تأهيل تجهيزات صالة الركاب والموازين والأشقة وأجهزة تفحص الحقائب بشكل كامل، لافتاً إلى أنه تم تركيب نظام حديث للإعلان عن الرحلات.

وقال: «مطار حلب جاهز بالكامل للعمل كعاصمة السياحة الثقافية في سورية، وستعود إلى خارطة السياحة العالمية كمقصد للسياحة الثقافية وسياحة التسوق والخدمات وسياحة رجال الأعمال وكل أنماط السياحة». وأوضح مارتيني، أن «حلب مدينة مهمة جداً جغرافياً واقتصادياً وموقعها مميز، وشعبها صامد قدم الكثير، وجيشنا بذل كل شيء لعودة هذه المدينة، ولن نخيب ظنه ولن نذهب تضحياته سدى وسنعيد بناء اقتصادها وبناء الحجر وسيعود أبنائها الشرفاء إليها ليسامحوا في ذلك».

تحدث لـ«الوطن» عن أنه و«منذ اللحظات الأولى لتحرير الأحياء الغربية للمدينة، بدأ الجيش الخدمي مباشرة بالعمل على إعادة كافة الخدمات لكافة الدوائر الحكومية والطريق حلب دمشق»، مشيراً إلى أنه «خلال الأيام القليلة القادمة سيتم إعلان فتح الطريق». المدير العام للطيران المدني، باسم منصور، أيضاً أوضح لـ«الوطن»، أن مطار حلب تعرض لاعتمادات من قبل العصابات الإرهابية المسلحة منذ العام ٢٠١٢ أدت إلى خروج الكثير من تجهيزاته الملاحية ومبانيه عن العمل، مشيراً إلى أنه وبسبب الخطر على الملاحة الجوية تم إيقاف حركة الملاحة



طاقم طائرة «اليرباص ٣٢٠» بقيادة الطيار القائد رضا علي في لحظة تنكارية على أرض مطار حلب الدولي بعد تنفيذ الرحلة رقم ١ التي أقيمت من دمشق ووصلت إلى حلب بعد ٤٠ دقيقة في الأجواء السورية (الوطن)

لـ«الوطن» قال: «إن هذا الانتصار يحق لنا أن نفتخر به، وهو يحمل الكثير من الرسائل المعاني، اقتصادية وسياسية واجتماعية، ولكن الأهم من ذلك ما ستشاهدونه في حلب، من بسمة على وجوه أهاليها الذين يعيشون السعادة المطلقة والافتخار بجيشهم وبقيادتهم وبتأمتهم لهذه الأرض».

ولفت سارة إلى أنه لدينا قاعدة في الجيش العربي السوري نقول بتحرير كامل الأرض وليس فقط حلب، وقال: «هناك ما بعد حلب، هناك إدلب وإن شاء الله المنطقة الشرفية بالكامل».

وزير السياحة من جانبه وفي تصريح لـ«الوطن» قبيل هبوط الطائرة في مطار حلب الدولي، قال: «حلب ليست فقط مدينة بأهمية سياسية وجغرافية واجتماعية بل لها أهمية اقتصادية، معتبراً أن عودة الحياة الاقتصادية إليها لا تكتمل إلا بعودة السيطرة على الطريق الدولية وإعادة العمل وكذلك عودة المطار الدولي للعمل. وأوضح مارتيني، أن «الإعجاز الذي حققه

بواسطة الجيش العربي السوري، يبدأ بعده العمل الخدمي والاقتصادي وعملية إعادة البناء التي تتطلب فتح الشرايين الحيوية لحلب وهي الطريق الدولي والمطار الدولي، الأمر الذي يساهم بالإضافة إلى عودة الأمن والأمان في عودة المغتربين». وحول انعكاس عودة مطار حلب الدولي

حلب وفي باقي المحافظات السورية». وأشار وزير النقل، إلى أنه كان المؤسسات الطيران في سورية الجهد الأكبر لتشغيل مطار حلب الدولي خلال فترة التحرير، موضحاً أن مؤسسة الطيران المدني السورية للطيران قامت بإنجاز كل ما هو مطلوب لتشغيل المطار خلال فترة التحرير، حيث كان العاملون في هذه المؤسسات يعملون ليل نهار. وأوضح أن يوم إعلان الانتصار كان هو يوم اللازمة بعد توقف المطار لأكثر من سبع سنوات عن العمل، لافتاً إلى أن المطار استطاع أن يعود بكل طاقته إلى العمل. وأشار حمود بالمهنية العالية لكاتبين الطائرة والأمان في الحركة والفن في اتخاذ الموقع الأنسب للملاحة الجوية، لافتاً إلى أن هذا مؤشر على أن المطار جاهز بكل ما يلزم ويتعمق بمستوى عال من الرقي كواحد من أهم المطارات السورية.

وبين، أن مؤسسة الطيران المدني بدأت فوراً بالتواصل مع المحطات الخارجية لتأمين الموافقات اللازمة للهبوط في المطارات الدولية المختلفة، مشيراً إلى أن الرحلة الأولى من المطار ستكون إلى مطار القاهرة الدولي خلال الشهر القادم. وزير الإعلام بدوره وفي تصريح مماثل

حلب - موفد الوطن مازن جبور

في ترجمة فعلية للانتصار الذي حققه الجيش العربي السوري على التنظيمات الإرهابية وداعيتها في حلب، وعودة النضج إلى العاصمة الاقتصادية للبلاد، هبطت أمس الطائرة المدنية الأولى في مطار حلب الدولي قادمة من مطار دمشق الدولي، وذلك بعد ثمان سنوات من توقف المطار عن العمل. الطائرة من طراز «إيرباص ٣٢٠» وقادها الكابتن الطيار علي رضا، وحملت على متنها وزيرَي الإعلام علي حمود والسياسة محمد رامي مارتيني وعددًا من المديرين في الوزارتين، إضافة إلى حشد ضخم من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، من ضمنهم «الوطن».

وما إن لامست الطائرة أرض مطار حلب الدولي حتى تعالت أصوات التصفيق والفرحان تعبيراً عن الفرح بالانتصار وعودة الحياة إلى المطار. المئات من أهالي حلب والإعلاميين الموجودين فيها وعمال المطار، والذين انضم إليهم وزير الإعلام عماد سارة وسؤولون في المحافظة وأعضاء في مجلس الشعب، كانوا يقفون على أرض المطار ويلوحون للطائرة الهابطة، في حين نزل الوفد الرسمي والإعلامي منها وتم الاستقبال في قاعة الشرف. إذ تحول المطار بأروقته كافة إلى ساحة للعمل الإعلامي، ليقيم الوفد بعد ذلك بجولة في المطار والإطلاع على أقسامه وتجهيزاته ومدارجه.

وزير النقل، وفور الوصول إلى قاعة الشرف في المطار، قال في تصريحه لـ«الوطن»: «نبارك لأهلنا في حلب هذا الانتصار الذي حققه أبطال الجيش العربي السوري من خلال التضام الذي تبين بين الجيش والشعب والقائد». حمود اعتبر، أن هذا الانتصار كان سببه إصرار شعب سورية على التحدي والصمود والانتصار، «فحلب انتصرت بشعبها وبالجيش السوري ونضحياته»، مشدداً على أن «هذه الأرض الطاهرة التي روّيت بدماء الشهداء تستحق منا العمل ليل نهار لكي تقدم كل ما يجب لتقديمه لأهلنا في

قولاً واحداً

حين يتحدث الإسرائيليون عن هزائمهم

تحسين الحلبي

في الرابع من شهر شباط عام ١٩٩٧، قتل ٧٣ ضابطاً وجندياً من قوات الكوماندوس الإسرائيلي داخل حدود فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨، قرب حدود جنوب لبنان، في ذلك الوقت ليلاً أرسلت قيادة الجيش الإسرائيلي أثناء احتلالها للجنوب مروحيتين عسكريتين تحمل كل هذا عدداً من الجنود لإنزالهم ليلاً في أكبر غارة أراوت بواسطتها مفاجأة قوات المقاومة اللبنانية بمذبحة على الأرض لكن الفزع والذعر الذي أصاب الطيارين في المروحيتين عند اقترابهما من حدود جنوب لبنان المحتل في ذلك الوقت تسبب باصطدام المروحيتين ومقتل جميع الجنود والضباط.

وفي ذلك الوقت نشر الكثيرون من المحللين الإسرائيليين العسكريين تحليلات عما جرى معظمها كان يؤكد الذعر الذي كان يتملك الطيارين في كل مروحية خوفاً من إصابتها بنيران المقاومة إلى أن وقع الارتباك داخل كل مروحية وانقلبت المذبحة المعدة للمقاومة وتحولت إلى مذبحة بأيدي نفس الطيارين الإسرائيليين لنفس الضباط والجنود.

وقد تسببت هذه النتيجة بانتهار معنويات الجنود الإسرائيليين وتناقصت ثقتهم بالضباط والطيارين. كان بنيامين نتنياهو نفسه رئيساً للحكومة في ذلك الوقت فدفع ثمن هذه العملية بعد عامين بخسارته للانتخابات عام ١٩٩٩ أمام منافسه إيهود باراك الذي رأى فيه الناخبون في إسرائيل أكثر خبرة عسكرية من نتنياهو، فإذا به يسلم بهزيمته أمام المقاومة اللبنانية في أيار عام ٢٠٠٠ ويسحب قوات الاحتلال من الجنوب اللبناني من دون قيد أو شرط ودفع ثمن هذه الهزيمة بخسارته للانتخابات عام ٢٠٠١ لمنافسه أريئيل شارون الذي كان وزير الدفاع وصاحب قرار اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، وجاء من بعده عام ٢٠٠٥ إيهود أولمرت رئيساً للحكومة فقرر شن حرب واسعة من الجو والبحر والبر على جنوب لبنان لشق الطريق أمام تشكيل شرق أوسط كبير أعلنت عنه وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أثناء الاجتياح الثاني لجنوب لبنان في تموز ٢٠٠٦ حين وصلت إلى بيروت في أوج المعارك على أرض الجنوب في ذلك الوقت، ومعني أولمرت بهزيمة ثانية على أرض لبنان بأيدي المقاومة اللبنانية لحزب الله.

وحين استنكرت قيادة الجيش الإسرائيلي مقتل ٧٣ من قوات الكوماندوس قبل أسبوعين تطرق بعض المحللين للذعر الذي استمر في صفوف الجيش الإسرائيلي منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظة فقد كتبت أولي غولد كلينغ في صحيفة «ماكورريشون» تحت عنوان «كارثة المروحيتين لا تزال قيد أيدي الجيش»، أن الجنود ما زالوا يخشون من أن يسقطوا في أي حرب برية على جبهة الشمال وعلى جبهة قطاع غزة جنوب فلسطين وأشارت إلى أن قيادة الجيش الإسرائيلي لا تزال عاجزة بعد مرور ١٤ عاماً على حرب تموز ٢٠٠٦ التي تطلق عليها إسرائيل رسمياً «حرب لبنان الثانية» عن إيقاف تزايد قدرات المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله وهذا يعني أنها عاجزة أيضاً عن تدمير وإنهاء هذه القدرات.

وتضيف غولد كلينغ أن قطاع غزة تحاصره إسرائيل من كل اتجاه منذ عام ٢٠٠٦ وشنت ضد فصائل المقاومة المنتشرة فيه أربع حروب بعضها كانت حرباً برية عام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ ولم تستطع تدمير قدراته ولا تدمير إرادة الفلسطينيين على في الاستمرار بالمقاومة برغم كل ضغوط الحصار عليهم. وتعترف غولد كلينغ أن «الإسرائيليين ما زالوا منذ عام ١٩٩٧ وما جرى بعده حتى الآن يملكهم الخوف من وقوع الخسائر البشرية في صفوف الجنود والمستوطنين وبدلاً من إيجاد الطرق للخلاص من هذا الخوف تدفن رأسنا تحت أغلبية النوم بانتظار معجزة تنهي هذا المسلسل».

وتتساءل غولد كلينغ: «حين استنكر رئيس الأركان آبي كوخافي مقتل الجنود بالمروحيتين لم يقدم حلاً حين قال: «لا نعدكم بصفر من الأخطاء لكننا نعدكم بالقيام بجهد دائم بالاستطلاع والتحسين فنظام الجيش الممتاز لا يخلو من الأخطاء لكنه جدير بالتعلم». ولكي يخفف «كوخافي» من الانخفاض الحاد بمعنويات الجيش عرض قبل أيام خطة عسكرية لخمس سنوات وأطلق عليها «خطة ذروة القوة» ربما للتغطية على ذروة الشعور بالضعف!

ههنا: هبوطها هو إعلان حلب بأرضها وسمائها تحت سيطرة الدولة

مراسلو وسائل الإعلام عبروا عن سعادتهم بانتصار سورية على الإرهاب

لسورية بالانتصارات التي تحققها. من جانبها، مراسلة قناة «روسيا اليوم» ميشلين عازار، اعتبرت لـ«الوطن»، أن إطلاق أول رحلة إلى مطار حلب الدولي «أمر فرح»، وقالت: «لا يسعني إلا أن أترحم على كل قطرة دماء ذهبت وسكبت من أجل هذه اللحظات، وأتمنى أن يعم السلام في كافة أرجاء سورية وأن يعود هذا المطار وكل مطارات سورية إلى الحياة من جديد».

وأشارت عازار إلى أن مطار حلب الدولي هو ثاني مطار من حيث الأهمية في سورية ما يعني ربط العاصمة الاقتصادية ربطاً وثيقاً بكافة المحافظات السورية، وإعادة دوران العجلة الاقتصادية، ومن هنا تأتي أهمية هذا الحدث الذي انتظره كل سوري، ونشكر كل جهد بذل وكل قطرة دماء ذرفت من أجل هذه اللحظة العظيمة.

مراسل التلفزيون الفنزويلي في دمشق، وجدي نصري، اعتبر أن هبوط الطائرة في مطار حلب الدولي هي رسالة إلى دول العالم التي تأمرت على سورية بأنها لم تستطع التغلب على الشعب السوري، وأن سورية أثبتت جدارتها وقدرتها على مواجهة المؤامرة.

مديرة وكالة «فان» الروسية، نور ملحم، وصفت لـ«الوطن» الرحلة بأنها كانت «موقفة وشعرا بالأمان والاستقرار في حلب، فليس هناك أصوات قذائف أو رصاص مثل قبل، معربة عن أهلها في أن يعود الأمان إلى باقي المناطق السورية».



حضور إعلامي كبير خلال هبوط طائرة «السورية» في مطار حلب الدولي (أ ف ب)

الحرب، ووضع الخدمات داخلياً فيما جيد وكذلك وضع الطائرات». وأعرب زو تشو عن تمنياته، بأن يستمر هذه التقدم في الانجاز في سورية، وعن تهانئه

قال مراسل التلفزيون الصيني في سورية، زو تشو شو نغ: «هذه أول مرة أتى بها إلى مطار حلب، وأول مرة أسافر من مطار دمشق الدولي، ولاحظت أن المطارين تم الحفاظ عليهما في

بانتصارهم على الإرهاب، معتبراً أن ذلك لم يكن ليحقق إلا بتضامهم ودعمهم للجيش العربي السوري وقوات حلفاء سورية. في تصريح مماثل لـ«الوطن»، على متن الطائرة،

سما هذه المدينة التي انتصرت بإرادة وعزيمة شعبها للصمود المقاوم الذي صمد أمام كل تلك المجموعات الإرهابية التي أجمرت بحقه. وعبر الهلاي عن تهانئه ومباركته لأهالي حلب

وبأن محور المقاومة انتصر ورفع رايته عالياً في